الأمم المتحدة

A/56/992–S/2002/683

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
19 June 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر ما وقع من أحداث في سياق حملة الإرهاب الفلسطيني الموجهة ضد مواطني إسرائيل.

في حوالي الساعة الثامنة (بالتوقيت المحلي) من صباح يوم أمس، استقل إرهابي فلسطيني، كان يحمل معه حقيبة كبيرة مملوءة بالمتفجرات، حافلة عمومية مكتظة بالركاب في حي جيلو من القدس، ثم فجر نفسه. وقد انفجرت العبوة، التي كانت معبأة بمسامير وبراغي لزيادة آلام الضحايا ومعاناتهم، بينما كانت الحافلة تمر بالقرب من مدرسة ثانوية محلية وفي وقت كانت الحافلة فيه مكتظة بطلاب المرحلة الثانوية وركاب آخرين، وكانوا جميعهم متوجهين إلى أعمالهم أو إلى المدرسة. وقد أدت قوة الانفجار إلى تدمير الحافلة بكاملها، حيث انخلع عنها السقف والجانبان وتحولت الحافلة إلى هيكل معدني متفحم. والآن، تشير التقارير إلى أن ١٩ إسرائيليا قد قتلوا في هذا الهجوم وأصيب ٧٤ بجروح. وكان بين القتلى طفلان يبلغان من العمر ١١ عاما و ١٥ عاما. ويعد هذا الهجوم أشد انفجار فتكا يحدث في القدس منذ وقع هجوم مماثل في عام ١٩٩٦ عندما قتل إرهابي فلسطيني ٢٦ إسرائيليا على متن حافلة ركاب عمومية.

وقد جاء هجوم أمس وسط تحذيرات بأن هناك محاولات لارتكاب أعمال إرهابية على نطاق واسع. ففي يوم الاثنين، أحبطت القوات الإسرائيلية عملية هجوم عندما أوقفت

190602 190602 02-43382 (A)
0243382

شخصا اشتبهت فيه بالقرب من قرية مرجا. وعندما اقترب الجنود الإسرائيليون منه لتفتيشه، قام بتفجير نفسه، الأمر الذي أدى إلى مقتله ولكنه لم تحدث أي إصابات.

وفي مساء يوم السبت، قتل جنديان إسرائيليان - وهما السرجنت يحزقل (حزقي) غوتمان، ويبلغ من العمر ٢٢ عاما، والسرجنت اليكسي غلادكوف، ويبلغ من العمر ٢٠ عاما - وأصيب أربعة آخرون بجروح، عندما نصب لهم إرهابيون فلسطينيون كمينا بالقرب من مستوطنة دوجيت. وقد حدث الكمين بعد بضع ساعات فقط من تمكن الجنود من إحباط هجوم إرهابي كبير في نفس الموقع عندما اعترضوا سيارة كانت ملغمة بما يزيد على ١٥٠ كيلوغراما من المتفجرات، ثم أبطلوا مفعولها. وبعد ساعات، وعند تلقي الجنود أنباء عن أنشطة إرهابية مشبوهة في المنطقة، عاد الجنود أدراجهم فتعرضوا لكمين نصبه إرهابيون كانوا مختبئين بين الأحراش. وقد قتل أحد الإرهابيين في عملية تبادل إطلاق النار، وفر الباقون في اتجاه الأراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون. وقد أعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

إن حكومة إسرائيل تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن أعمال الإرهاب الأخيرة هذه. فسياسة السلطة الفلسطينية القائمة على تأييد أعمال الإرهاب وتمجيدها ماضية دون هوادة، وكذلك الأمر بالنسبة لضلوع قوات الأمن التابعة لها في ارتكاب العنف ضد المدنيين الإسرائيليين ومساعدة الآخرين على ارتكابه.

وعلى الرغم من مزاعم السلطة الفلسطينية التي تبث في وسائط الإعلام الغربية، فإن هذه السلطة لم تتخذ حتى أدنى الخطوات الأساسية لمنع وقوع مزيد من الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين، ومن ذلك اعتقال الإرهابيين، ومصادرة أسلحتهم وذخيرتهم، وتفكيك هياكلهم الأساسية. ويصدق هذا الأمر بوجه خاص على منظمة حماس الإرهابية التي لا تزال تمارس نشاطها في قطاع غزة بحرية تامة تقريبا. فزعماء هذه الجماعة - التي أُقرَّ دوليا بأنها منظمة إرهابية - لم يعتقلوا بعد، وهم يعملون حاليا بنشاط في تشجيع أعمال الإرهاب ضد الإسرائيليين وتنظيمها وارتكابها. ولا تلقى هذه الأنشطة أي مقاومة من جانب القيادة الفلسطينية.

وحتى يأتي الوقت الذي تكون فيه القيادة الفلسطينية مستعدة بصدق لأن تنبذ اللجوء إلى العنف والإرهاب وأن تقبل حق دولة إسرائيل في الوجود بسلام وأمن، فإن السلام في الشرق الأوسط سيظل هدفا عصي المنال. فليس ثمة من بديل للالتزام التام والذي لا رجعة فيه من جانب الطرفين بحل القضايا العالقة بالوسائل السلمية. وما دامت القيادة الفلسطينية متقاعسة عن اتخاذ الالتزام، قولا وعملا، فلن يكون ثمة أمام إسرائيل من خيار

سوى العمل وفقا لما يمليه عليها حقها وواجبها في حماية مواطنيها من خطر الإرهاب الفلسطيني المتواصل.

وإنني أقدم لكم هذه الرسالة إلحاقا برسائلي العديدة التي تتضمن تفاصيل عن حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا **لانكري**
الممثل الدائم